حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يناير – مارس 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

مصادر الصورة الشعرية في شعر الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي

د/ رشا راتب سليمان عمايره*

جامعة مؤتة كلية الآداب/ ماجستير لغة عربية وآدابها
Rasha78amyrha@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/12/08
تاريخ قبول البحث: 2025/01/03
تاريخ النشر: 2025/03/30

المستخلص:

يتناول هذا البحث مصادر الصورة الشعرية في شعر الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي، وقد تم الوقوف على معنى الصور الفنية والتعريف ببعض الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي والوقوف على المصادر الذاتية لبعض الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي كالظروف القاسية التي عاشها بعضهم، وقصص الحب، وعقدة اللون لديهم ورفض القبيلة لهم فتمرد بعضهم وتصعلك والبعض الآخر اثبت نفسه حتى تم الاعتراف به فارسًا من فرسان القبيلة وقد أبدع الشعراء السود في تشكيل صورًا تعكس جربتهم الذاتية وتطرقت للمصادر العامة التي شارك بها الشعراء السود غيرهم ممن عاصرهم من الشعراء كالصحراء الوقائع والحروب والطبيعة وشكلوا صورًا تنقل لنا ثقافة واقعهم وثقافة عصرهم.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المبحث الأول: الصورة الشعرية والشعراء السود

الشعرُ إبداعٌ فنيّ يمزج فيه الشاعر بين الصور الفنيّة وجمال الموسيقى، وبراعة الخيال، ويتكلّم الشاعر من خلال شعرهِ عن إحاسيسه وعواطفه محاولًا جذب انتباه القرّاء، "وللصورة الفنية مكانتها في النص الأدبي، وبخاصة الشعر، فهي التي تعطيه القدرة على الإيحاء والتأثير، والشعر يكتسب أهميته ودوره وغناه من الصور الشعرية؛ لأنها هي التي تعطي الألفاظ المؤلفة للغة قدرتها الإيحائية في الدلالة، فنرى الكلمات التي مستها الصورة، تغدو ينبوعًا لا ينضب للإمكانات الدلالية والصوتية".[1]

تعدُّ الصورة الفنية شكل من أشكال التعبير الأدبي فمن خلالها يستطيع الأديب التعبير عن حالاته النفسيّة والانفعاليَّة، والمواقف التي يتعرَّض لها، فهي طريقة جمالية يستخدمها الكاتب في كتاباته لنقل أفكاره وعواطفه، واختلف الأدباء في تحديد مفهوم الصورة الفنية، وذلك لكثرة دلالاتها، وقدّموا مجموعة من التعريفاتولكنا نجد الجاحظ قد قدَّم رأيه في الصورة الفنية بقوله:" المعاني مطوحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإننا الشعر صناعة، وضرب من النسج، وجنس من التصوير"[2] فالجاحظ هُنا يوازن بين الصوت والصورة بأنهما أداتين للتعبير والتأثير، فالشعر يفهم على أنه جنسٌ من التصوير، فالجاحظ يعتبر الشعر نوع من أنواع الفنون التصويرية كالنحت والرسم، وهي جميعها فنون حسية ولكن ما يفرق بينها أن كل له أدواته الخاصة فالرسام يصور بألوانه، والشاعر يصور بكلماته، فكل شخص يستطيع الكتابة ولكن ليس كل من يكتب يكون شاعر، فللشعر أدواته الخاصة التي لا يستطيع استخدامها سوى من يتقت استخدام الخيال والوزن واللفظ والتصوير.

ويعرف علي صبح الصورة الأدبية في الشعر بقوله: "هي التركيب القائم على الإصابة في التنسيق الفني الحي لوسائل التعبير التي ينتقيها وجود الشاعر–أعني خواطره ومشاعره وعواطفه– المطلق من عالم المحسوسات؛ ليكشف عن حقيقة المشهد أو المعنى، على نحو يوقظ الخواطر والمشاعر في الآخرين"[3]

ويعرفها الزيات بقوله: "الصورة تركيب فني من عناصر مختلفة يستمدها الفنان من ذهنه، ومن نفسه ومن ذوقه، وهي إبراز المعنى العقلي أو الحسي في صورة محسّة، وبالعاطفة تحريك النفس لتميل إلى المعنى المعبر عنه أو لتنفر منه" [4]

ويقول إحسان عباس:"أن العرب كانت تصب المعاني في قوالب محسوسة وتبالغ في ذلك كل المبالغة، سواء في ذلك ما تقع عليه الحاسة من الأوصاف أم كان تعبيرًا عن الخواطر النفسية ونبضات العواطف، وقد استعانوا على إبراز ذلك بالتشبيهات والاستعارات المادية دون أدنى اهتمام بالتشبيهات الخيالية أو الوهمية، فكان نتاجها عمومًا صورًا مادية لا تخرج عن نطاق الحواس الظاهرة، فهي تعنى بالحقائق وتهتم بالتفصيلات وتنفر من الغموض والإبهام وتدور حول الخصوص لا العموم"[5].

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الصورة الفنية في الأداة التي يستخدمها الشاعر ليعبر بها عن إحاسيسه وعواطفه، فهو يرسم من خلالها مشاهدًا من حياته، أو من خياله يستطيع من خلالها تصوير المعنى المراد تصويرًا جميلًا ويخاطب من خلالها مشاعر القرَّاء وخيالهم، وعلى الرغم من تعدد تعريفاء الأدباء والعلماء للصورة الفنية إلا أن جميع

التعريفات تشير إلى أن عناصر الصورة الفنية واحدة لا تتغير فالشاعر عندما يستخدم الصورة الفنية يمزج بين المعنى المُراد سواء أكان من وحي خيال الشاعر أو من واقعه، واللفظ أي الكلمات، والخيال الذي يستطيع من خلاله الوصول لذهن القارئ و تقريب الصورة .

ظهر في العصر الجاهلي مصطلح (الأغربة) وهو لقب أطلق على الشعراء السود في ذلك العصر، وقيل عن سبب تسميتهم بالأغربة لأن أمهالتهم سود، فقيل" وطائفة "الأغربة" السود الذين سرى إليهم السواد من أمهاتهم الإماء، فلم يعترف بهم آباؤهم العرب، ولم ينسبوهم إليهم؛ لأن دماءهم ليست عربية خالصة، وإنما خالطتها دماء أجنبية سوداء لا تصل من درجة نقائها إلى درجة الدم العربي"[6]

"والعرب قديمًا كانوا يتعشقون البياض ويحتقرون السواد، حتى ليطلقوا على العبيد السود اسم" الأغربة" تشبيهًا لهم بطائر الغراب البغيض المشؤوم"[7]، فالشعراء السود في العصر الجاهلي كانوا منبوذين، يُنظر إليهم بشؤمٍ واحتقار، ذلك أن العرب كما قيل كانوا يميلون للبياض،ويخرج هؤلاء "الأغربة" إلى الحياة، وقد وسمتهم الطبيعة بذلك اللون الذي يبغضه مجتمعهم، والذي لا بد لهم فيه، ولا خروج لهم منه، فإذا هو يحول من البدء دون أن يعترف بهم آباؤهم، ثم إذا هو بعد ذلك يقف صخرة تتحطم عليها آمالهم في أن يشاركوا في الحياة الاجتماعية كما يشارك غيرهم، ولا يهيئ لهم إلا فرصة ضيقة للحياة على هامش المجتمع حياة ذليلة محتقرة يخدمون فيها سادتهم ويقومون لهم بتلك الأعمال الفرعية التي يأنفون هم من القيام بها، أما الأعمال الأساسية فلا يقوم بها إلا أبناء الحرائر" [8]

وبما أن هذه الدراسة تقوم على دراسة الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي، فقد قامت الباحثة على تحديد الشعراء السود في العصرين من خلال الرجوع لبعض المراجع والمصادر الموثوقة، فنجد أن من الشعراء من عاش ومات في العصر الجاهلي، ومنهم من عاش في العصرين وسميوا بالمخضرمين، ومنهم من عاش في العصر الإسلامي، ولكن اختلف العلماء في تحديد عدد الشعراء السود في العصر الجاهلي فقيل بثلاثة، وقيل أربعة، وخمسة وقيل سبعة، وغير ذلك، فنجد عبد القادر البغدادي الذي حددهمبثلاثة شعراء: "عنترة بن شداد العبسي، وأمه زبيبة، وخفاف بن عمير الشريدي من بني سليم، وأمه ندبة، وإليها ينسب، والسليك بن السلكة السعدي"[9]

وابن قتيبة قال ثلاثة: "عنترة، وأمّه زبيبة، سوداء، وخفاف بن عمير الشّريدىّ، من بنى سليم، وأمّه ندبة، وإليها ينسب، وكانت سوداء، والسّليك بن عمير السعدىّ، وأمّه سلكة، وإليها ينسب، وكانت سوداء"[10]، ومصطفى الغلاييني.[11]

وأبو البقاء الذي حددهم بخمسة شعراء بقوله: "وقالوا الأغربة عنترة بن شداد العبسي وهو عنترة الفلحاء، وأمه زبيبة سوداء، وخفاف بن ندبة السلمي، وأمه ندبة سوداء. وأبو عمير بن الحارث بن الشريد، والسليك بن عمير بن يثربي التميمي ثم السعدي، أمه سلكة سوداء، قالوا: وأنما قالوا قيل لهؤلاء أغبة العرب لسوادهم وشجاعتهم"[12].

بينما على جواد الذي حددهم بستة شعراء بقوله:"وأما الأغربة من الشعراء، فهم عنترة، وخفاف بن ندبة السلمي، وأبو عمير بن الحباب السلمي، وسُليك بن السُّلكَة، وتأبَّط شرًا، والشَّنْفَرى، وكلهم من الشعراء الجاهليين" [13]

ويقال أنه "مما امتاز فيه الشعر الجاهلي عن الشعر الإسلامي، هو أن شعراءه كانوا من العرب، إلا بضعة شعراء، كانوا من أصل خليط، مثل الأغربة، الذين كانت أمهاتهم من أصل إفريقي ولا أعلم اسم شاعر جاهلي، يرجع أصله إلى

فارس أو الروم، إلا ما ذكره ابن الكلبي من أمر "خرخسرة". أما في الإسلام فقد زاحم الفرس بصورة خاصة العرب على تراثهم التليد، وهو الشعر، برز منهم فيه فحول، طوروا الشعر ولونوه، وأضافوا إليه معاني جديدة، اقتضتها طبيعة الامتزاج بين العقليتين والتطور الاجتماعي الجديد الذي ظهر في المجتمع الجديد، مجتمع العرب والموالي"[14].

ونرى رأي الدكتور عبده بدوي من خلال قوله: " ونحن نرتاح إلى التحديد الحاسم الذي ذهب إليه الدكتور أحمد الحوفي حين قال بعد حديث عن السود: والعرب يسمون ثلاثة من شعرائهم الفرسان أغربة العرب: عنترة ين شداد، وخفاف بن ندبة، والسليك ابن السلكة، ونرتاحُ كذلك لما ذكره الدكتور عبدالمجيد عابدين من أن الثلاثة الذين سبق ذكرهم هم غربان العرب، وأنهم بالتحديد من سلالة حبشية، وبالإضافة إلى هؤولاء تطلق أغربة العرب أحيانًا على نفر من الشعراء وهم: عمير بن الحباب، وهشام بن عقبة بن أبي معيط، وتأبط شرًّا، والشنفرى، وعبدالله بن خازم، وعمير بن أبي عمير، وهمام بن مطرف، ومنتشر بن وهب، ومطر بن أوفى.... ولم يثبت لدينا أن واحدًا من هؤولاء ينتسب إلى جنس حبشي"[15].

نلاحظ أن الأدباء والعلماء قاموا بتحديد الشعراء العرب السود في العصرين الجاهلي والإسلامي، بينما هذه الدراسة لا تقتصر في تحديدها على الشعراء العرب فقط، وإنما قامت على دراسة أشعار الشعراء السود بشكل عام، حيث سنقوم بدراسة أشعار الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي واختيار الأشعار التي تُناسب موضوع هذه الدراسة.

فالشعراء السود هم الذين ورثوا سوادهم من أمهاتهم ولقبوا بالأغربة للتقليل من منزلتهم وتشبيههم بالغربان السود الذين يرمزون للشؤم في المجتمعات، ولكن بالرغم من قساوة حياتهم وظلم المجتمع لهم إلا أنهم برعوا في الشعر الذي كانوا يلجأون إليه للتعبير عن أحاسيسهم وعواطفهم، بالإضافة إلى أنهم كانوا يصورون في أشعارهم الحياة الواقعية التي يعيشونها في ذلك العصر تصويرًا دقيقًا، موظفين في أشعارهم اللغة السليمة والصور الفنية الجميلة التي كانت ومازالت تعتبر من أقوى الصور الفنية في الشعر العربي.

تُعد تجربة الشاعر من أهم المصادر التي يستسقى منها صوره الفنية، فممن خلال الغوص في صوره الفنية يمكننا التعرف إلى تفاصيل الحياة التي عاشها الشاعر.

فهذا عنتره الذي اشتنهر بشعره ومعلقته يقدم لنا لوحات فنية مستوحاه من تجربته الشخصية، ومع تنوع هذه المصادر التي استسقى منها صوره إلا أنني سأحاول جمع بعضها .

الحياة القاسية التي عاشها عنتره: لقد عاش حياة قاسية، فقد كان عبدًا، وقد تركت هذه الحياة أثرًا على صوره الفنية، التي عكست مرارة الحياة القاسية التي عاشها عنترة، فنجده يعبر عن ذلك في شعره ويوضح طوقه إلى الحرية والاعتراف بنسبه في قبيلة عبس التي رفضته

فتراه هنا يصف أمه قائلًا:

وأنا ابن سوداء الجبين كأنها ضبع ترعرع في رسوم المنزل

الساق منها مثل مثل ساق نعامة والشعر منها مثل حب الفلفل[16]

فهنا يصور والدته وكأنها ضبع، ويبرر لنا سواده ويذكر بعض الصفات التي ورثها من والدته، كالشعر المجعد الذي شببهه بحب الفلفل، و الساق الذي شببهه بساق النعامة .

كما كان لتنكر قبيلته عبس لنسبه جعله يعيش واقعًا تعيسًا، فلم تكن العرب تعترف بمن كانت أمه من الاماة[17]

إن تك أمي غرابية من أبناء حامٍ بها عبتني

فإني لطيفٌ ببيض الظُبى وسمر العوالي، إذا جئتني[18]

فهنا عنترة يقول: حتى وإن كانت أمي عبدة سوداء، وعيرت بها لأن هذا النسب لا يحظى بالتكريم، فيرى نفسه وكأنه طيف أسود في الضبي الأبيض.

وفي قصيدة أخرى قال:

وإن أنكرت فرسان عبس نسبتي فسنان رمحي والحسام يقر لي

وبذابلي ومهندي نلت العلا لا بالقرابة والعديد الأجزل[19]

ومع محاولة عنترة هنا أن يوضح عدم تأثره بنكران قبيلة عبس نسبه إليه، إلأ أنه يحاول أن يعوض ذلك النسب بقتاله وشجاعته، ويخبر أنه نال العلا بسيفه لا بالنسب .

وعنتره قد عاش حياته يعارك مصائب الدهر، حتى هانت عليه كل الصعاب، وقد عبر عنها فقال:

عركت نائبات الدهر فهان عندي قبيح فعال دهري والجميل[20]

وفي موقع أخر تراه يطلب من الليالي أن تصارحه وكأنها صديقُ له

وخلاصة القول أن الحياة الصعبة التي عاشها عنترة كعبد، ورفض قبيلة عبس له بسبب لونه الذي اكتسبه من أمه جعله يبتكر صورًا يعبر بها عن واقعه الذي عاشة، وحزنه على حاله .

الفروسية والشجاعة: من المعروف أن عنترة هو من أشهر فرسان عبس، فلا تذكر البطولة والشجاعة في العصر الجاهلي إلا وذكر معها عنترة بن شداد ذلك الفارس الأسود، وقد عدّه ابن عبد ربه من فرسان العرب في الجاهلية في قوله: ومن فرسان العرب في الجاهلية عنترة الفوارس، وعتبة بن الحارث بن شهاب[21]

ويعد عنترة رمزًا للفارس العربي، الذي يمتلك كل صفات القورة والشجاعة،وكانت هذه الفروسية محاولة منه لإثبات أنه يستحق أن ينسب لقبيلة عبس التي رفضته، وهذا ما جعل من عنترة شخصية خالدة على عبر العصور.

فهذا عنترة في يطلب من عبلة أن تسأل عن أفعاله البطولية،وشجاعته في القتال فيقول:

سلي يا عبل عمرًا عن فعالي بأعداكِ الألى طلبوا قتالي[22]

ونراه في القصيدة ذاتها يصور نفسه وكأنه يطفأ نار الموت التي أشعلها أعداءه،فهو يملك سيفًا أبيضَا،يستطيع به الدفاع عن نفسه ورد كيد العدى، فقال:

ولمّا أوقدوا نار المنايا بأطراف المثقفة الغوالي

طفاها أسود من آل عبسٍ بأبيض صارم حسن الصقال[23]

ويصور نفسه وكأنه يملأ الأرض رعبًا بسيفه، مما جعله حديثًا للناس، فترى الناس في قيل وقال من أفعاله البطولية فأكمل قوله:

ملأت الأرض خوفًا من حسامي فبات الناس في قيل وقال[24]

ومما يثبت شجاعة عنترة مشاركته في حرب داحس والغبراء،فهذا جواد علي في كتابة المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام يقول: وإذا قرأت قصة داحس والغبراء، قرأت شجاعة بطل مغوار أظهر شجاعة في هذه الحرب، وكان له فيها شعر، هو عنترة بن شداد العبسي، وقصة شجاعة عنترة معروفة حتى اليوم[25]

وهنا يصف نفسه وهو يطعن بالقنا،فيرى عدوه سيفه في المعركة وكأنه برق خاطف

فأراد أن ينقل لنا شجاعته وسرعته في القتال وكأنه بسرعة البرق فلا يكاد عدوه يلمح لمعه سيفه قبل قتله فقال:

وأطعن بالقنا حتى يراني عدوي كالشرارة من بعيد[26]

عشقه لعبله: لطالما كانت العاطفة والحب المحرك الأساسي لأغلب الصور الفنية، فلا يجد الشاعر خيرًا من الصور الفنية وعاءً يحتوي تلك المشاعر، فهذا عنترة يحاول أن يعبر عن حبه لعبله بأجمل الصور الفنية، فنراه يصور لنا نظرات عبلة وكأنها سهام،أصابت قلبه فيريد من هذه الصورة أن ينقل لنا مدى تأثير نظرات عبلة إليه،فهي تفعل بقلبه كما يفعل السهم فقال:

رمت الفؤاد مليحة عذراء بسهام لحظ ما لهن دواء[27]

ويصور حبه لعبلة بطعنات السهام، فينقل لنا ما صنعه حب عبله في جسده من مرض وتعب،فالأذر التي يتركه حب عبله في جسده هو ذاته الذي تصنعه رؤوس السهام في الجسد من مرض ونحول

أما تريني قد نحلت ومن يكن غرضًا لأطراف الأسنة ينحل[28]

كما يطلب الصبر على هذا العشق، فهو لم يعد باستطاعته أن يتحمل، فيرى نفسه ميتًا إذا لم يساعده الصبر على ذلك، فصور الصبر بالإنسان الذي تطلب منه المساعدة

وها أنا ميت إن لم يعني على أسر الهوى الصبر الجميل[29]

وحاول نقل صورة عذابه من هذا الحب، الذي يراه سهل رغم الظلم الذي تعرض له من والد عبلة فمن وجهة نظره أن هذا الظلم عدل إذا ما ارتبط بعبلة حبيبة القلب فقال:

عذابك يا ابنه السادات سهل وجور أبيك إنصاف وعدل [4]

وهذا شاعرأخر من الشعراء السود، قد أثرت تجربته الشعرية على صوره الفنية، السيلك بن سلكة،وقد ورث سواده عن امه، وقد ذكره ابن قتيبه في كتابه عيون الأخبار قائلا: السيلك بن سلكة التميمي من أشد فرسان العرب وأذكرهم وأدل الناس بالأرض، وأجودهم عدوًا على رجليه،لاتعلق به الخيل وكانت أمه سوداء[30]

وكان السيلك من طائفة الصعاليك، فقد قررالتمرد على قوانين تلك القبيلة، فهو يتنمي إلى فئة الصعاليك الذين رفضتهم القبيلة ؛لأنهم أبناء الأماة السود فكانت ردة الفعل منهم رفضهم لعادات القبيلة كما رفضتهم.

وكان لصعلكته أثرًا على صوره فنرى هذا الصعلوك الذي يحاول أن يبين لنا سبب صعلكته فقال:

ما نلتها حتى تصعلكت حقبة وكنت لأسباب المنية أعرف

وحتى الجوع بالصيف ضرّني إذا قمت يغشاني ظلال فأسدف[31]

فهو لم يتصعلك ويخرج عن عادات القبيلة وتمرد عليها إلا بعدما تعرض للجوع والتعب

الحياة اليائسة التي عاشها السيلك أثرت أيضًا على شعره وصوره الفنية، وقد تحدث عن حياته اليائسة محقق كتابه قبل جمعه لشعره فقال:كان يعيش حياة بائسه فضلًا عن سواد لونه كان يعاني من الدمامة في خلقته،حيث كان أفقم نحيلًا[32]

وقد جلعه ذلك يتعرض للسخرية والاستهزاء فهو ينقل لنا سخرية أمامة منه فقال:

هزئت أمامة إن رأت بي رقة وفمًا به فقم وجلد أسود

أعطي إذا النفس الشعاع تطلعت مالي وأطعن والفرائض ترعد[33]

فهذه أمامة قد تهزأت به عندما نظرت إليه ووجدت به لون العبيد، وفمًا به الشق الذي ورثه عن امة السوداء، ويحاول أن يعوض هذا النقص فيقول لها أنه كريم يعطي من نفس، وشجاع يقاتل حينما يكون غيره خائفًا.

ومن الدوافع التي أثرت على صوره الفنية حزنه على قريباته من النساء وهن يعشن حياة العبودية والذل بسبب لونهن الأسود، وهو لا يستطيع أن يغيير من قدرهن شيئًا، فهو لايملك المال لعتق رقبتهن من العبودية ويقف عاجزًا أمام ترحالهن .

فقال في هذا الموضع:

أشاب الرأس أني كل يوم أرى لي خالة وسط الرحال

يشق عليه أن يلقين ضيمًا ويعجز عن تخليصهن مالي[34]

وخلاصة القول أن الحياة البائسة التي عاشها السيلك بسبب سواده، وفقره، كانت رافدًا لصوره الفنية

وهذا الخباب بن ندبة الذي يرى أن مصائب الدنيا جعلته صلبًا،ولا يتأثر بشيء، فينقل لنا صورة نفسه فهو يرى نفسه ذلك الرجل الصلب القوي الذي لا يتأثر مهما صنعت به الحياة فيقول:

فلتعلمي أني امرؤ ذو مرة فيما ألم من الخطوب صليب[35]

كما يذكر ابتعاده عن الأفعال الدنيئة وأهلها،فهو يصور الزمان وهو يقسم له نصيبًا من الفعل الحسن،والتصرفات الجيدة التي تليق به فقال:

أدعُ الدناءة لا ألابس أهلها ولدي من كّيْس الزمان نصيب[36]

كما كان لشجاعته وفروسته دورًا في تشكيل صوره الفنية، فالخباب بن ندبة يرى أنه لو لم يملك من شيئًا من المال في هذه الدينا، يكفيه أنه يملك سلطة على شيء أهم بكثير، فبالرغم من شعوره بالفقر والحرمان إلا أن فروسته وشجاعته تجلعه يملك قوة وسلطة فقال:

إن امسي لا أملك شيئًا فقد أملك أمر المنسدر الحادر[37]

والخباب من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الإسلام ودخلوا فيه، فالخباب كغيره من الشعراء الذين تأثروا بدخولهم للإسلام،فكان لإسلامه تأثيرًا واضحًا على شعره والصور الفنية التي استخدمها .

فبعد ما ارتد بعض الناس عن الإسلام قال الخباب:

لا دينكم ديني ولا أنا كافر حتى يزول إلى الطراة شمام[38]

وفي هذا البيت يبين أن لن يرتدد عن الإسلام كغيره حتى يتحرك جبل الطراة من مكانه،وهذه الصورة التي استخدمها ليبين لنا استحالة ارتداده عن الإسلام، فكما من المستحيل أن يتحرك جبل الطراة من مكانه، فمن المستحيل أيضًا أن يترك هو الإسلام .

وهذا الخباب رثى أبا بكر – رضي الله عنه – فقال:

إن أبا بكر هو الغيث إذا لم تشمل الأرض سحاب بالماء[39]

وفهو يصور أبا بكر الذي كان كريمًا بالغيث الذي يروى الأرض إذا لم يكن هناك سحب مليئة بالماء .

وقصته مع عباس وتمرده عليه تركت الأثر الكبير في شعره ففي أحد قصائدة قال:

أعباس أنا وما بيننا كصدع الزجاجة لا يجبر[40]

فهو يرى أن العلاقة التي بينه وبين عباس لن تتصلح، فهي ككسر في زجاجة لا يمكن جبرها .

ونراه يصف الشتم الذي يأته من عباس بالهدية فيقول:

يا أيها المهدي لي الشتم ظالمًا ولستُ بأهل حين أذكر للشتم[41]

فهو يريد ان يقول أن الحسنات التي أهديتني أياها بسبب شتمك لي وظلمك، وأنت تعلم أني لست أهل للشتم حين أذكر .

وهذا سحيم بن عبد الحساس الذي كان لحياة العبودية القاسية أثرا على شعره، قال:

إن كنت عبدًا فنفسي حرة كرمًا أو أسود اللون إني أبيض الخلق[42]

هنا يرى أنه رغم عبوديته فهو يرى نفسه حرة بكرمه، وإن كان السواد لونه فإن أخلاقه بيضاء دلالة على حسن خلقه، فاللون الأبيض يرتبط بالأمور الجيدة، على عكس السواد الذي ارتبط بأسوء الأشياء.

وللمشاعر الحب وتجربة العشق التي عاشها سحين الأثر الواضح في شعره، فيقول:

رأيت الحبيب لا يمل حديثه ولا ينفع المنشوء أن يتوددا[43]

فهو يصور اختصار العلاقات من وجهة نظره، فهو يرى أن المحبوب لا يمل الحديث معه، ولن يستطيع أن يكرهه حبيبه، وفي الوقت ذاته لا يسعف المبغوض أن يتودد لباغضه فهو لن يحبه .

وبالرغم من صعوبة وضعه وعبوديته إلا أنه يرفض المذلة والمهانه في الحب فيقول

فإن تقبلي بالود أقبل بمثله وإن تدبري أذهب إلى حال باليا[44]

فهو يعرض الحب فأن قبلت بحبه أقبل عليها بحبه وبادلها المحبة، وإن رفضت سيدير ظهره عنها راحلًا دون أن يفكر حتى فبهذا نرى سحيمًا قد صور لنا عزة النفس التي لا تتنافي مع الحب بل لا بد من وجودها ليكمل الحب .

ومن الأمور التي أثرت في صوره الفنية أيضًا دخوله للإسلام،فهو يرى أن الإسلام والشيب أمران كافيان للكف عن فعل المعاصي فيقول:

عمير ودع إن تجهزت غاديًا كفى الشيب والإسلام ناهيا[45]

كما أن دخوله الإسلام جعله يؤمن بالقدر وحتمية الموت فقال:

فإلا تلاق الموت في اليوم فاعلمن بأنك رهن أن تلاقيه غدًا[46]

فهو ينقل لنا صورة النفس المرهونة بالموت، ولا بد أن تلاقيه يومًا

وهذا عبده بن الطيب الذي يعد لجوءه إلى استحضار الذكريات والأحلام من أهم المصادر التي استسقى منها مصادر صوره الفنية.

فهو يتذكر محبوبته وأيامها ويقول:

وذكرنيها بعد ما قد نسيتها ديار عليها وابل متبعق

بأكناف شمأت كأن رسومها قضيم صناع في أديم منمق[47]

يتحدث عن تذكره المحبوبة بعدما ظن أنه قد نسيها، فمروره بالدار كان كافيًا لأن يتذكرها، هذه وينقل لنا صورة هذه الدار التي عليها مطر غزير، وصورة الرسوم التي بقيت منها، وكأنها حصير منسوج على أيدي صناع ماهرين فكان هذا الرسم منمق ومزين.

لطالما كان العشق المحرك الأساسي للصورة الفنية عند الشعراء فهذا عبده بن الطيب يصف حال قلبه وهو يتذكر المحبوبة مرة بعد مرة، وكأنها سر خفي لا يعلمه أحد، ويصور لنا قلبه وهو مقيد ومرهون في حبها، فقال:

فخامر القلب من ترجيع ذكرتها رس لطيف ورهن فيك مكبول[48]

وهذا الشنفرى الصعلوك الشجاع الذي يشكل لنا من شجاعته صورًا فنية فيقول:

وإني زعيم أن ألف عجاجتي على ذي كساء، من سلامان أو برد[49]

فهو يرى انه يستطيع أن يغير على بني سلامان ويقدر عليهم، فهو يقدر هلى صاحب البردى والكساء .

ويصور نفسه كالأسد الذي يرد الماء فيقول:

هم عرفوني ناشئًا ذا مخيلة أمشي خلال الدار كالأسد الورد[50]

وقد كان مقتل أبيه رافدًا للصورة الفنية، فقال:

فطعنة خلسٍ منكم قد تركتها على أقطارها سم أسود[51]

فهو يشبه الطعنة التي قتل بها والده بسم ثعبان أسود.

وهذا تأبط شرًا شاعر أخر من الشعراء السود قد عانى من قساوة الحياة،فقال:

بزني الدهر وكان غشوما بأبيٍّ جاره ما يذل[52]

فنراه يصف حاله وقد فجعه الدهر بشتى المصائب، وهذا الدهر كان غشوما لا يعرف بأنه قوي، ولا يذل من استجار به .

تجربة الحب عند تابط شرًا جعلته يبدع في صوره فقال:

تمشي إليك مشية هركلة كمشة الأرخ تريد العلة[53]

فهو يصور مشيتها بتكبر، واختيال وثقل، بمشية البقر التي قد شربت الماء حتى ارتوت، وثقلت مشيتها .

ويصور حاله بعد ضيقته مما تعرض له من الحب، حتى عد نفسه من المساكين فقال:

قد ضقت من حبها مالا يضيقني حتى عددت من البؤس المساكين[54]

وكان تأبط شرًا شجاعًا،وجعل ينهل من نهر شجاعته صورًا فنية كثيرة، فقال:

إني إذا حمي الوطيس وأوقدت للحرب ناركريهة لم انكل[55]

فهنا يصور شجاعته وقد أشتعلت نار الحرب، وهو لم يتراجع ولم يتخاذل

وقال أيضا:

متى تبغني ما دمتُ حيًا مسلمًا تجدني مع المسترعل المتعبهل[56]

المبحث الثالث: المصادر العامة:

وهذه المصادر هي مصادر مشتركة بين جميع شعراء العصر، فالشاعر كما يقال ابن بيئته، ويعكس واقعه وحياته وثقافة عصره وزمانه، والشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي لما يخرجوا عن الحياة التي كانت سائدة في هذين العصرين.

الطبيعة وتشمل البيئة الصحراوية، الحيوانات، السحاب، المطر، النجوم وغيرها

البيئة الصحراوية:

فالصحراء هي البيئة التي عاش فيها الشعراء السود في العصرين الجاهلي والإسلامي، فكانت مصدرًا مهمًا لصورهم الفنية، فقامو بوصفها والتغني بجمالها وطبيعتها كغيرهم من شعراء عصرهم فهذا عنترة يشبه تراب الصحراء بالعنبر فيقول:

أرض الشرية تربها كالعنبر ونسيمها يسرى بمسك أدفر[57]

وقد افتتح عنترة معلقته متسائلًا:

هل غادر الشعراء من متردم؟ أم هل عرفت الدار بعر توهم ؟[58]

وسؤاله هنا عن الأطلال، ولا تختصر الصحراء في الطلل في معلقته، بل عد الطلل جزءًا من الصحراء، فالمعلقة مليئة بكل ما تحتويه الصحراء من خصوصية وتفاصيل، كالأمطار والتضاريس ورياح وحيوانات وغيرها في الصحراء فقال:

وقد كنت أشكي للعزاء فشاقني لهند في بصحراء الجبيل رسوم[59]

وفي قصيدة أخرى ينقل لنا سحيم صورة للمطر وهو محمل في السحاب، ثم نزل المطر بكثرة، وبعدها مرّ بالغدارن، ويتراكم في الأرض المنخفضة فقال:

فمر على الأنهاء فالتج مزنه فعق طولًا يسكب الماء ساجيً

ركامًا يسيح الماء من كل فيقة كما سقت منكوب الدوابر حافيًا

ومر على الأجبال أجبال طيء فغادر بالقيعان زنقًا وصافيًا[60]

وقد كان للحيوان نصيبًا كبيرًا في شعر الشعراء السود:

فهذا عنترة في الذي يصف التفات محبوبته بالتفات ولد الظبية، الذي يكون شديد البياض أو السواد، وفي شفته ما يخالف لونه، كما ذكر في هذا البيت الرشإ،وهو ما كبر وقوي من أولاد الغزال فقال: .

وكأنما التفت بجيد جداية رشإ من الغزلان حر أرثم[61]

وفي بيت أخر يصف عنترة الخيل وهي تقتحم الأرض اللينة، فقال:

والخيل تقتحم الخبار عوابسًا من بين شظيمة وآخر شيظم[62]

فهو يصور لنا الخيل الطويلة، وهي تيسر في الأرض اللينة المنبسطة بسهولة .

وهذا السليك يصف فرسه يرثي فرسه فيشبه بواطن حوافره بالمحار، الصدف فقال:

وكأن قوائم النحام لما تحمل صحبتي أصلا محار[63]

وهذا الخباب بن ندبة يصور لنا الضبية وهي ترفع جيدها، إذا ما سمعت صوتًا من الناقة أو غيرها وهذه صورة نقلها لنا من طبيعة شاهدها بعينه فقال .

تنص لروعاته جيدها إذا سمعت من مغم جؤار[64]

وهذا الخباب يشبه فرسه بالجرادة لخفته وسرعته، فهي سريعة المشي ولا تخاف إذا ما خاف غيرها من الخيل فقال:

فتلك وجرداء خيفانة إذا زجر الخيل لا تزجر[65]

وهذا النجاشي الحارثي يصور لنا ذئبًا يعوي بصوت مرتفع وكأنه شخصًا فقد كل ماله وأهله وليس لديه من يساعده فقال:

وجدت عليه الذئب يعوي كأنه خليع خلا من كل مال وأهل[66]

وهذا سحيم يصور لنا الفرس وهي تلج من العدو، ويصور حالها وقد ابتلت من العرق، وكأنها انغمست في الماء فقال:

وكل لجوج في العنان كأنها إذا انغمست في الماء فتخاء كاسر[67]

وهذا عبده بن الطيب يصور لنا الرحل، وقد امتلأ المكان بعد الرحيل بالطيور والوحوش فقال:

وأكورانا بالجو جو جواذة بحيث يصيد الآبدات العسلق[68]

ةهذا تأبط شرًا يصور لنا سعادة الذئاب والضباع لكثرة الطعام من جثث هذيل فقال:

وتضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل[69]

ويذكر لنا صورة الطيور التي إذا ما شبعت، وامتلأت بطونها تجد صعوبة في الطيران فقال:

وعتاق الطير تبدو بطانا تتخطاهم فما تستقل[70]

الوقائع والأيام: كانت العرب تفتخر بالانتصار الذي تحققه بأيامها وحروبها، وكان الشعر خير ما يعبر به عن هذا الفخر، فقد تفنن الشعراء الشعراء في وصف شجاعتهم في المعركة، كما وصفوا الأسلحة التي كانت تسخدم في معاركهم.

فهذا سحيم يصف كتيبة الجيش، وهي مجتمعة كسواد الليل، وقد لمع بريق سيوفها فقال:

بملمومة كالليل رعناء فخمة ورقراقة يعشى العيون حديدها[71]

ويصور لنا بني أسد وهم ينتلقون من مشرفة إلى أخرى وهذه المشرفة لا تجف لبودها ؛لكثرة الغزوات والغارات فقال:

إذا فزعوا طاروا إلى كل نهدة وأجرد نهد ما تجف لبودها[72]

وهذا تأبط شرًا يصور لنا نفسه وهو يغرس سيفه في رقبة شاب، له نسوة يبكين عليه فقال:

ويوم أهز السيف في جيد أغيد له نسوة لم تلقَ مثلي أنكرا[73]

ويتحدث في قصيدة أخرى عن شد الكنانة وبعدها تصيب سوداء القلب للعدو فقال:

فقد شدّ في إحدى يديه كنانة تداوى لها في أسود القلب قادح[74]

وفي بيت له يصف الشنفرى حسامه في قوله:

حسام كلون الملح صاف حديده جزار كأقطاع الغدير المنعت[75]

فهذا السيف لونه أبيض كلون الملح، فهو مصنوع من الحديد الصافي، وهو قاطع قوي، وصوره وهو يقطع بالغدير الئي يقطع الأرض.

وهذا السيلك يصور لنا التقاء الجيش، والخيول فقال:

رددت عليه نفسه فكأنما تلاقى عليه منسر وسروب[76]

والشنفرى يصف نفسه إذا ما فزع قومه، قام يقاتل بسيف أبيض صارم فقال:

إذا فزعوا طارت بأبيض صارم ورامت بما في جفرها ثم سلت[77]

وهذا النجاشي الحارثي يشبه الفوارس المقاتلين بالأسود، فهم شجعان ليسوا بحاجة لأحد غير الله فقال:

فوارسها كأسود الضراب إلى الله في القتل محتاجة[78]

وصوّر الفارس في المعركة وبيده سيفه بالأسد الذي يخرج من عرينه فقال:

كليث العرين خلال العجاج وأقبل في خيله الأبتر[79]

وهذا عنترة يصف مواجهته لأحد الفرسان في المعركة وقد شق ثيابه في السيف فلا أحد مهما كان ذا كرم ورفعه محرم على السيف والقنا فقال:

فشكتت في الرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

ويصور رماحه بالحبل الذي يلقى في البئر فقال:

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لباب الأدهم[80]

وقال عنتره واصفًا سيفه:

لا أملك السيف إلا قد ضربت به ولا تموت جيادي وهي أغمار[81]

فهو يضرب بسيفه، ويرى أن جياده لا تموت، وشجاعته لا تنتهي .

وفي قصيدة أخرى يصف الغارات قائلًا:

وما نذروا حتى غشينا بيوتهم بغية موت مسبل الودق مزعف[82]

فيصور حال القوم وهم لا يعلموا بأنهم غاروا عليهم، حتى غشوا عليهم، فصور الغارة المفاجئة

بالمطر الغزيز .

وهذا الخباب يصور نصال الرماح بالنجوم وقت الفجر فقال:

رماح مثقف حملت نصالا يلحن كأنهن نجوم فج[83]

قال الشنفرى:

فشن عليهم هزة السيف ثابت وصمم فيهم بالحسام المسيب[84]

فهو ينقل لنا صورة هزة السيف فيهم، وكيف أن ضربة الحسام قد وجهت لهم بمهارة .

ويصور لنا وقوع رجلين من العدو، فهو قادر عن يصارع فارس شجاع، ويلقى السيد على الأرض فقال:

وقد منهم راجلان وفارس كمي صرعناه وقرم مسلب[85]

الأساطير: احتوى شعر بعض الشعراء السود على جزء من الخرافات، والأساطير الذي كان يؤمن بها الناس في ذلك الوقت

فالغول هذا المخلوق الذي يغول المسافرين، والمبتعدين عن الطرقات، نراه حاضرًا في قصيدة تأبط شرًا، ففي قصيدة له يورد تأبط شرًا كيف لاقى هذا الغول فقال:

بإني قد لاقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان[86]

فهو يصور لقاءه مع الغول في أرض بعيدة خالية،فيريد أن يخبر الجميع أنه شجاع لدرجة أنه تقابل مع الغول .

ويتابع وصف لقاءه مع الغول، فهو يطلب من الغول عم التعرض له فقال:

فقلت لها: كلانا نضو أين أخو سفر فخلي لي مكاني[87]

وقد وصف تأبط شرًا الغول قائلًا:

إذا عينان في رأس قبيح كرأس الهر مشقوق اللسان

وساقا مخدج وشواة كلب وثوب من عباء أو شنان[88]

فهذا الغول له رأس قبيح، كرأس الهر الذي شق لسانه، وساقاه قصيرتان، وكأنه لم يتكمل نمومها، ويغطي جسده صوف شببه بالعباءة.

ويهذا يتضح ان تأبط شرًا استمد من اسطورة الغول صورًا فنية، نقل من خلالها لنا تأثيرالأسطورة على الشعر.

الخاتمة:

لقد برع الشعراء السود في استخدام الصور الفنية في شعرهم، وقد استلهموا صورهم من عدة مصادر، فتجربتهم الشخصية وماعانوه بسبب اللون كان النبع الذي استسقوا منه بعض صورهم

ورفض القبيلة لبعضهم كان سببًا في محاولتهم أن يثبتوا لهم أنهم فرسان يستحقون أن يكونوا من أهم فرسان القبيلة

قصص الحب التي عاشها بعض الشعراء جعلتهم يبدعون في تصوير حالة العشق

وبما أن الشاعر ابن بيئته وناقلًا لثقافة عصره استلهم الشعراء السود صورهم من الطبيعة، كالصحراء والحيوانات والوقائع والأيام التي شهدوها، وأبدعوا في وصف الأسلحة والمعارك .

كان للاساطير تأثيرًا على بعض صورهم .

Abstract

Sources of the poetic image in the poetry of Sudanese poets in the pre-Islamic and Islamic era

By Rasha Rateb Suleiman Amayreh

This research examines the sources of poetic imagery in the poetry of Black poets during the pre-Islamic and Islamic eras. It explores the meaning of artistic imagery and introduces some of the prominent Black poets of these periods. The study highlights the personal sources of inspiration for some of these poets, such as the harsh conditions they endured, tales of love, issues related to skin color, and the rejection they faced from their tribes. Some rebelled and embraced a life of wandering, while others proved themselves and were recognized as warriors within their tribes.

The Black poets excelled in crafting imagery that reflected their personal experiences. The research also delves into the common sources shared with their contemporaries, such as the desert, historical events, wars, and nature. They created imagery that conveys the culture of their reality and the spirit of their era.

الهوامش

[1]– حسين، حسين علي محمد،(1425هـ– 2004م)، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط5، ص381–382.

[2]– الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، (1424هـ)، الحيوان،دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج3، ص 131–132

[3]– صبح، علي علي، (1416هـ– 1996م)، البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر، الكتبة الأزهرية للتراث، (د.ط)، ص11.

[4]– الزيات، أحمد حسن، (1945م)، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة، القاهرة، (د.ط)، ص61–62.

[5]– عباس، إحسان، (دت)، فن التشبيه، دار الثقافة، بيروت، ط3، ج2، ص82.

[6]– خليف، يوسف،(د.ت)، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، ط4، ص58.

[7]– برو، توفيق، (1422ه،– 2001م)،تاريخ العرب القدبي، دار الفكر، ط2، ص258

[8]– الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، ص111.

[9]– البغدادي، عبد القادر بن عمر، (1414هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبدالعزيز رباح– أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط2، ج2، ص332

[10]– ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، (1423هـ)، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، ج1، ص244.

[11]– الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (د.ت)، رجال المعلقات العشر، (د.ط)، ص44.

[12]– أبو البقاء، هبة الله محمد بن نما الحلي، (1984ه،)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق: محمد عبدالقادر خريسات– صالح موسى درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان/ الأردن، ط1، ص170.

[13]– علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج17، ص104

[14]– علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج17، ص117.

[15]- بدوي، عبده،(1988م)، الشعراء السود وخصائصهم في الشعر العربي، د.ط، ص23-24.

16- عنترة بن شداد ، ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق حمدو طماس ، دار المعرفة ، لبنان ، بيروت ،ط2 ،2004

17- ذهني ، محمود، سيرة عنترة ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ط2 ،1984

18- عنترة بن شداد، الديوان ، ص25

19- عنترة بن شداد، ديوان عنترة ، ص156

20- عنترة بن شداد، ديوان عنترة ، ص157

21- ابن عبد ربه ، أحمد،شهاب الدين ،العقد الفريد ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ،1404ه،ج1،ص105

22- عنترة بن شداد ، ديوان عنترة ، ص159

23- المصدر السابق

24- المصدر السابق نفسه

25- علي ،جواد ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،دار الساقي ، ط4 ،2001،ج10 ،ص34

26- عنترة بن شداد ،الديوان ،ص95

27- عنترة بن شداد،ديوان عنترة ،ص95

28- عنترة بن شداد،ديوان عنترة ،ص46

29- المصدر السابق ص 145

30- المصدر السابق ص 146

31- ابن قتيبه ،محمد بن مسلم ،عيون الاخبار،تحقيق محمد الإسكندراني ،دار الكتاب العربي ، بيروت ط2، م1، ص211

32- ثويني، حميد ،السليك بن السلكة أخباره وشعره ،مطبعة العاني، بغداد ،1984 ،ط1 ،ص25

33- المصدر السابق ، ص12

34- المصدر السابق ، ص50

35- ثويني ،حميد ،السيلك بن السلكة أخباره وشعره،ص13

36- القيسي ،نوري حمودي ،شعر خفاف بن ندبة السليمي ، دار المعارف ، بغداد ،1968 ،دط، ص40

37- المصدر السابق ، ص41

38- المصدر السابق ص44

39- المصدر السابق ص 46

40- القيسي ،نوري حمودي ،شعر خفاف بن ندبة السليمي،ص99

41- المصدر السابق ص55

42- المصدر السابق ص59

43- سحيم ، عبد بن الحسحاس ، الديوان ،تحقيق عبد العزيز الميمني ،مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ،د.ط ، 1950 ، ص54

44- عبد بن الحساس ،سحيم ، الديوان ،ص54

45- المصدر السابق ص22

46- المصدر السابق ص16

47- المصدر السابق ص 41

48- الجبوري ، يحيي ، شعر عبره الطيب ، دار التربية ، بغداد ،1971 ، ص53

49- المصدر السابق ص58

50- عمرو بن مالك ، الشنفرى ، الديوان ، تحقيق أيميل يعقوب ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1996 ،ص42

51- المصدر السابق نفسه

52- المصدر السابق (45)

53- تأبط شرًا ، ديوان تأبط شرًا ، تحقيق طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، ط1، 1996 ، ص25

54- المصدر السابق ص 57

55- المصدر السابق 110

56- المصدر السابق ص73

57- المصدر السابق ص80

58- عنترة بن شداد ،ديوان عنترة ،ص119

59- المصدر السابق ص11

60- سحيم ، الديوان ، ص37

61- سحيم ، الديوان ، ص32

62- عنترة بن شداد ، الديوان ، ص19

63- المصدر السابق ص20

64- السليك ، الديوان ، ص52

65- القيسي ،نوري حمودي ،شعر خفاف بن ندبة السليمي، ص 78

66- القيسي ،نوري حمودي ،شعر خفاف بن ندبة السليمي، ص56

67- النجاشي ، قيس بن عمرو ، ديوان النجاشي الحارثي ، تحقيق صالح البكري وأخرين ، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ، بيروت ،لبنان ،ط1، 1990، ص56

68- سحيم ، الديوان ، ص57

69- الجبوري ، يحيي ، شعر عبره الطيب ، ص54

70- تأبط شرًا ، الديوان ، ص66

71- المصدر السابق نفسه

72- سحيم ، الديوان ، ص50

73- المصدر السابق نفسه

74- تأبط شرًا ، الديوان ، ص 26

75- المصدر السابق ص24

76- الشنفرى ، الديوان ، ص36

77- السليك ، الديوان ، ص45

78- الشنفرى ، الديوان ، ص36

79- النجاشي ، الديوان ، ص29

80- المصدر السابق نفسه

81- عنترة بن شداد ، الديوان ص 18

82- المصدر السابق ص19

83- عنترة بن شداد ، الديوان ، ص19

84- المصدر السابق ص34

85- القيسي ،نوري حمودي ،شعر خفاف بن ندبة السليمي،ص 56

86- الشنفرى ، الديوان ، ص28

87- المصدر السابق ص28

88- تأبط شرًا ، الديوان ،ص 106

89-المصدر السابق نفسه

90-المصدر السابق 107

المصادر والمراجع:

1-عمرو بن مالك، الشنفرى، الديوان، تحقيق أيميل يعقوب،دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996،ص42

2-،سحيم، عبد بن الحسحاس، الديوان،تحقيق عبد العزيز الميمني،مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،د.ط، 1950

3-القيسي،نوري حمودي،شعر خفاف بن ندبة السليمي، دار المعارف، بغداد،1968،دط

4- ثويني، حميد،السليك بن السلكة أخباره وشعره،مطبعة العاني، بغداد،1984،ط1

5-ابن قتيبه،محمد بن مسلم،عيون الاخبار،تحقيق محمد الإسكندراني،دار الكتاب العربي، بيروت ط2،

6-علي،جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،دار الساقي، ط4،2001،ج10

7-ابن عبد ربه، أحمد،شهاب الدين،العقد الفريد،دار الكتب العلمية، بيروت

8-عنترة بن شداد، ديوان عنترة بن شداد، تحقيق حمدو طماس، دار المعرفة، لبنان، بيروت،ط2،2004

9-ذهني، محمود، سيرة عنترة، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط2

10- لبقاء، هبة الله محمد بن نما الحلي، (1984ه،)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق: محمد عبدالقادر 88- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي،

11- البغدادي، عبد القادر بن عمر، (1414هـ)، شرح أبيات مغني اللبيب، تحقيق: عبدالعزيز رباح- أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط2،

12- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، (1423هـ)، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)،

13- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، (د.ت)، رجال المعلقات العشر، (د.ط)

14 خليف، يوسف،(د.ت)، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، دار المعارف، ط4

15- برو، توفيق، (1422ه،- 2001م)،تاريخ العرب القدبي، دار الفكر، ط2

16- خريسات- صالح موسى درادكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان/ الأردن، ط1،

17- صبح، علي علي، (1416هـ- 1996م)، البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر، الكتبة الأزهرية للتراث، (د.ط)

18- الزيات،أحمد حسن، (1945م)، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة، القاهرة، (د.ط)، ص61-62.

18- عباس، إحسان، (دت)، فن التشبيه، دار الثقافة، بيروت، ط3، ج2، ص82

19- النجاشي، قيس بن عمرو، ديوان النجاشي الحارثي، تحقيق صالح البكري وأخرين، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت،لبنان،ط1، 1990،

20-تأبط شرًا، ديوان تأبط شرًا، تحقيق طلال حرب، دار صادر، بيروت، ط1،

21-الجبوري، يحيي، شعر عبره الطيب، دار التربية، بغداد،1971